جمعة أنصار السُنة
فرع بلبيس
اللجنة العلمية

ماذا
بعد رمضان ؟

إعداد
صلاح نجيب الدق
(رئيس اللجنة العلمية)

الحمد لله ، الذي لم يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ، وخلق كل شيء فقدره تقديراً ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن المسلم العاقل الذي استثمر وقته وماله في طاعة الله في شهر رمضان يجب أن يسأل نفسه سؤالاً هاماً : ماذا بعد شهر رمضان ؟

اعلموا، إخواني الكرام ، أن الله تعالى جعل أبواب الحسنات سهلة وميسرة طوال العام، فالسعيد من سارع إليها لينهل منها ما شاء من الحسنات، من أجل ذلك أحببت أن أذكر نفسي- وإخواني الكرام ببعض أبواب الخير بعد رمضان،فأقول وبالله التوفيق :

(١) المحافظة على صلاة الفرائض جماعة في المساجد :

إن المسلم الذي اعتاد على المساجد في رمضان يجب عليه أن يستمر على هذه العادة المباركة وليعلم أنها باب عظيم من أبواب الحسنات ، واعلم أخي الكريم أن صلاة الجماعة في المساجد واجبة على كل مسلمٍ ذكرٍ، بالغٍ، عاقلٍ، قادرٍ على الذهاب إلى المسجد ، ولو بمساعدة الآخرين .

روى البخاريُّ عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ قَالَ :صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَة . (١)

وتذكر، أخي الكريم ، أن خطواتك إلى المسجد لأداء الصلوات المفروضة حسنات لك يوم القيامة، فاحرص عل إقامتها في مسجد تُقامُ فيه السُّنة.

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهَّ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهَّ كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً. (٢)

(٢) المواظبة على قيام الليل :

الصلاة صلة بين العبد وربه فإذا كان المسلم قد اعتاد على صلاة التراويح وأحيا العشر الأواخر من رمضان، كان من السهل عليه أن يحافظ على صلاة الليل بعد رمضان .ففي الليل

---

(١) (البخاري حديث ٦٤٥)
(٢) (مسلم حديث ٦٦٦)

يخلو المسلم بربه سبحانه وتعالى فيستغفره ويطلب من الله ما أراد من حوائج الدنيا والآخرة . فإذا كنت أخي الكريم لا تستطيع أن تقوم في آخر الليل فاجعل لنفسك ركعات قبل أن تنام، واعلم أن قيام الليل هو دأب الصالحين المخلصين لله تعالى .

قال الله تعالى) تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. (السجدة: ١٦)

وقال سبحانه(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ* وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ .

(الذاريات : ١٥ : ١٩)

(١) روى الشيخانِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا

تَأَخَّرَ قَالَ)أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا (فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ. (١)

روى الترمذيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِّ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَام . (٢)

(٣) الإكثار من الدعاء في السراء والضراء :

إن المسلم الذي اعتاد الدعاء عند الإفطار وفي أيام ولياليِ شهر رمضان ينبغي عليه أن يواظب على الدعاء في باقي أيام العام، وليعلم العبد المسلم أن الله تعالى لا يرد دعوة عباده المخلصين في السراء والضراء .

قال الله تعالى(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ . (البقرة : ١٨٩)

---

(١) (البخاري حديث ٤٨٣٦ / مسلم حديث ٢٨٢٠)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠١٩)

وقال جل شأنه) أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ .

(النمل : ٦٢)

وقال سبحانه أيضاً) وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِين. (غافر : ٦٠)

روى أبو داودَ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ. (١)

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ) أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ . (٢)

(٤) تلاوة القرآن وحفظه :

أيها المسلم الحبيب يا من اعتدت على تلاوة القرآن وحفظ بعض منه في رمضان اجعل هذا العمل عادة تسير عليها في باقي العام

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ١٣١٢)
(٢) (مسلم حديث ٤٨٢)

اجعل لنفسك نصيباً من القرآن تقرأه كل يوم،وحاول أن تحفظ من القرآن ما تستطيع قدر طاقتك .

قال سبحانه)إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ . (فاطر : ٢٩ : ٣٠)

روى مسلمٌ عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ . (١)

روى الترمذي عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال:قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ . (٢)

---

(١) (مسلم حديث٨٠٤)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٣٢٧)

(٥) التوبة النصوح :

إن المسلم الذي اعتاد على التوبة النصوح والاستغفار والإكثار من ذكر الله تعالى في أيام ولياليِ رمضان يجب أن يستمر على ذلك في باقي العام فإن ذكر الله تعالى خفيف على اللسان وثقيل في ميزان حسنات العبد يوم القيامة وهو سبب عظيم لسعة الأرزاق وراحة القلوب و زوال الهموم والأحزان عن العبد .

وليحذر المسلم أن يكون غافلاً عن ذكر الله تعالى .

قال الله تعالى: وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ(الأعراف :٢٠٥)

(٢) وقال سبحانه(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَّ ذِكْرًا كَثِيرًا .وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا .) (الأحزاب : ٤١ : ٤٢)

وقال جل شأنه) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهَّ أَلَا بِذِكْرِ اللهَّ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ . (الرعد : ٢٨)

روى مسلمٌ عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ . (١)

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى :أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً . (٢)

روى مسلمٌ عن سَعْدِ بن أبي وقاص قَالَ :كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ . (٣)

---

(١) (مسلم حديث ٢٧٠٢)
(٢) (البخاري حديث٣٣٦٩/ مسلم حديث ٢٠٦٧)
(٣) (مسلم حديث ٢٦٩٨)

(٦) الانقياد لحكم الله تعالى ورسوله ﷺ .

إن المسلم الذي اعتاد أن ينقاد لشرع الله تعالى في رمضان بامتناعه عن المباح من الطعام و الشراب و الشهوة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، من السهل عليه أن ينقاد لأوامر الله تعالى ورسوله ﷺ في باقي أمور حياته ، فإن في ذلك سعادته في الدنيا و الآخرة ، وليحذر كل مسلم من مخالفة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

قال الله تعالى وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) (الأحزاب: ٣٦)

وقال سبحانه : وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. (الحشر : ٧)

روى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ

يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى. (١)

روى الشيخانِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ. (٢)

وتذكر أخي الكريم أن لقبول الأعمال الصالحة عند الله تعالى شرطين:

الأول : إخلاص العمل لله تعالى وحده.

والثاني : متابعة النبي ﷺ عند القيام بهذا العمل.

فإذا فُقد أحد هذين الشرطين،فإن هذا العمل لا يقبله الله تعالى .

(٧) صيام النوافل :

اعلم أخي المسلم الحبيب أنك مطالب بالمداومة على طاعة الله تعالى والاستمرار في الحرص على تزكية نفسك ومن أجل هذه التزكية شرع الله تعالى لك العبادات وبقدر حرصك على هذه

---

(١) (البخاري حديث ٧٢٨)

(٢) (البخاري حديث ٢٦٩٧ / مسلم حديث ١٧١٨)

الطاعات تكون تزكيتك لنفسك وبقدر تفريطك في الطاعات يكون بعدك عن هذه التزكية ولذا فإن أهل الطاعات الخالصة لوجه الله تعالى هم أرق الناس قلوباً وأكثرهم صلاحاً.

وأما أهل الذنوب والمعاصي فهم أغلظ الناس قلوباً وأشدهم فساداً.

(٣) والصوم من تلك العبادات التي تطهر قلوب الناس من أمراضها ولذا فإن شهر رمضان موسم لطهارة القلب وتلك فائدة عظيمة يجنيها الصائم ليخرج من رمضان بقلب جديد مملوء بالإيمان والحرص على الطاعات وصيام الأيام الست من شوال بعد رمضان فرصة عظيمة حيث يقف المسلم على باب طاعة أخرى تقربه إلى الله تعالى .

فضل صوم الأيام الست من شوال :

روى مسلم عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ. (١)

قال الإمام النووي ـ رحمه الله ـ تعليقاً على هذا الحديث : قَالَ الْعُلَمَاء :وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَصِيَامِ الدَّهْر ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، فَرَمَضَانُ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ ، وَالسِّتَّة بِشَهْرَيْنِ ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي حَدِيث مَرْفُوع فِي كِتَاب النَّسَائِيِّ . (٢)

صفة صوم الأيام الست من شوال :

قال الإمام النووي قَالَ أَصْحَابنَا(علماء الشافعية)وَالْأَفْضَل أَنْ تُصَامَ السِّتَّةُ مُتَوَالِيَةً عَقِبَ يَوْم الْفِطْرِ ، فَإِنْ فَرَّقَهَا أَوْ أَخَّرَهَا عَنْ أَوَائِل شَوَّال إِلَى أَوَاخِره حَصَلَتْ فَضِيلَة

---

(١) (مسلم حديث ١١٦٤)
(٢) (مسلم بشرح النووي جـ٤ صـ٣١٢)

الْمُتَابَعَةُ ؛ لِأَنَّهُ يَصْدُقُ أَنَّهُ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّال . [١]

فوائد الصوم بعد رمضان :

قال ابن رجب الحنبلي (رحمه الله) في معاودة الصيام بعد رمضان فوائد عديدة :

(١) أن صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يُستكمل بها أجر صيام الدهر كله.

(٢) أن صيام شعبان و شوال كصلاة السنن الرواتب قبل الصلاة المفروضة وبعدها فيكمُل بذلك ما حصل من الفرض من خلل ونقص فإن الفرائض تكمل بالنوافل يوم القيامة وأكثر الناس في صيامه للفرض نقص وخلل فيحتاج إلى ما يجبره ويكمله من الأعمال.

(٣) إن معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة على قبول صوم رمضان. فإن الله تعالى إذا تقبل عمل عبدٍ وفقه لعمل صالح بعده.

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ٤ صـ٣١٣)

(٤) أن صيام رمضان يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب وأن الصائمين لرمضان يوفون أجورهم في يوم الفطر وهو يوم الجوائز فيكون معاودة الصيام بعد الفطر شكراً لهذه النعمة فلا نعمة أعظم من نعمة مغفرة الذنوب.

(٥) أن الأعمال التي كان العبد يتقرب بها إلى ربه في شهر رمضان لا تنقطع بانقضاء رمضان بل هي باقية بعد انقضائه ما دام العبد حياً .وكثير من الناس يفرح بانقضاء شهر رمضان لاستثقال الصيام ومَلِلِه وطولِه عليه ومن كان كذلك فلا يكاد يعود إلى الصيام سريعاً فالعائد إلى الصيام بعد الفطر يدل عوده على رغبته في الصيام وأنه لم يَمَلَّهُ، ولم يستثقله . (١)

إن الصوم من أفضل سبل الحسنات وله فوائد كثيرة .ولذا ينبغي على المسلم أن يجعل لنفسه أياماً يصومها بعد رمضان ومنها:الست

(١) (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي صـ٣٩٣ : صـ٣٩٦)

من شوال،والاثنين والخميس من كل أسبوع والثالث والرابع والخامس عشر من كل شهر عربي ، وأكثر شهر شعبان،والتسع من ذي الحجة وفيها يوم عرفة،وكذا صوم يوم عاشوراء .

(٤) روى الشيخانِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال :قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ . (١)

روى الشيخانِ عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ. (٢)

---

(١) (البخاري حديث ١٩٠٤ / مسلم حديث ١٦٣)
(٢) (البخاري حديث ١٨٩٦ / مسلم حديث ١١٥٢)

روى مسلم عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ . (١)

(٨) الإنفاق في وجوه الخير ومساعدة الفقراء :

إن المسلم الذي اعتاد عليالإنفاق في وجوه الخير في رمضان لابد أن يواصل هذا العمل الجليل بعد رمضان فيبذل جزءاً من ماله، قدر استطاعته، في رعاية الفقراء والمحتاجين حتى تنتشر الألفة والرحمة بين الأغنياء والفقراء ولـيعلم المسلم أن الله تعالى سوف يخلف عليه هذا المال المبذول في صحته وأولاده وأمواله .

قال تعالى :مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ والله وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة : ٢٦١)

---

(١) مسلم حديث ١١٦٢)

وقال سبحانه :وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ . (سبأ : ٣٩)

روى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللهُ) أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أُنْفِقْ عَلَيْكَ . (١)

روى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ . (٢)

روى الترمذيُّ عن أَبِي كَبْشَةَ الْأَنَمَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللهُ عِزًّا وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ. (٣)

---

(١) (البخاري حديث ٥٣٥٢)
(٢) (البخاري حديث ٥٣٥٣)
(٣) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٣٢٧)

(٩) الصدق وحفظ اللسان والجوارح عن محارم الله تعالى :

إن المسلم الذي اعتاد على الصدق في رمضان وصان لسانه عن الكذب والغيبة والنميمة وعدم سماع الأغاني الماجنة المحرمة، يجب عليه أن يحمد الله على هذه النعمة العظيمة ويحافظ عليها في باقي العام ويجب عليه أيضاً الحذر من العودة إلى هذه المعاصي مرة أخرى .

قال الله تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ .

(التوبة : ١١)

روى الشيخانِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا) . [١]

---

(١) (البخاري حديث ٦٠٩٤ / مسلم حديث ٢٦٠٧)

قال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ)

(**الحجرات** : ١٢)

روى مسلم عَنْ حُذَيْفَةَ قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ تَمَّامٌ . (١)

(١٠) **صلة الأرحام** :

إذا كانت الأرحام موصولة في شهر رمضان فيجب على المسلم أن يواظب على صلة الأرحام باقي العام وليعلم أن الله قد وصانا بالأرحام خيراً وهي سبب من أسباب سعة الأرزاق .

قال تعالى(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا .) (**النساء** : ١)

---

(١) (**مسلم حديث ١٠٥**)

روى الشيخانِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ)مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ. (١)

روى الشيخانِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ. (٢)

(١١) احذر أن تكون رمضانياً فقط :

إن المتأمل لأحوال الناس في العبادة يجد أن الكثيرَ منهم يجتهدون في العبادة في شهر رمضان فقط، فإذا انقضى رمضان، عادوا إلى حياتهم العادية من اللهو والتهاون والتقصير في جميع العبادات، كأن رب رمضان ليس هو رب سائر الشهور .

---

(١) (البخاري حديث ٥٩٨٦ / مسلم حديث ٢٥٥٧)
(٢) (البخاري حديث ٥٩٨٩ / مسلم حديث ٢٥٥٥)

فنرى كثيراً من الناس يهجرون الصلاة في المساجد ويبخلون بالصدقات، ولا يصومون شيئاً من النوافل ويبتعدون عن محاسن الأخلاق. قيل لبشر الحافي: إن قوماً يتعبدون ويجتهدون في رمضان. فقال(بئس القوم قومٌ لا يعرفون الله حقاً إلا في شهر رمضان، إن الصالح الذي يتعبد ويجتهد السَّنة كلها. [1]

وقد حذرنا الله تعالى أن نكون من الذين يجتهدون في العبادة في رمضان فقط حيث قال سبحانه)وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. (النحل: ٩٢)

(١) (لطائف المعارف لابن رجب صـ ٣٩٦)

قال ابن كثير :

قال مجاهد، و قتادة، وابن زيد :هذا مَثَلٌ لمن نقض عهده بعد توكيده . (١)

روى ابن ماجه عَنْ عَبْدِ اللهِّ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ :كَانَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ. (٢)

قال ابنُ الأثير قوله :

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ) أي :نعوذ بالله من النُّقْصَان بَعْد الزِّياد . وقيل من فساد أمورِنا بعد صَلاحِها. وقيل: من الرُّجُوع عن الجماعة بَعْد أن كُنَّا منهم. وأصله من نَقْض العِمَامة بعد لَفِّها. (٣)

---

(١) (تفسير ابن كثير جـ٨ صـ٣٤٩)
(٢) (حديث صحيح (صحيح ابن ماجه للألباني حديث٣١٣٦)
(٣) (النهاية لابن الأثير جـ١ صـ٤٥٨)

حقاً : هناك ضعفٌ في المسلم لا يستطيع أن يتخلص منه، وليس مطلوباً منه أن يتجاوز حدوده البشرية ولكن يجب عليه أن يتمسك بثوابت العبادات التي لا تتغير بعد رمضان :كالصلاة المفروضة والزكاة المفروضة، والصدقة، والدعاء، فضلاً عن التوبةالنصوح المطلوبة في كل وقت.

* * * * *

وختاماً :

نسأل الله تعالى الثبات على الطاعات حتى نلقاه، ونعوذ به سبحانه من تقلب القلوب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس الموضوعات

المحافظة على صلاة الفرائض جماعة في المساجد ٢
المواظبة على قيام الليل ٣
الإكثار من الدعاء في السراء والضراء ٥
تلاوة القرآن وحفظه ٦
التوبة النصوح.....٨
الانقياد لحكم الله تعالى ورسوله ﷺ ١٠
صيام النوافل ١١
فضل صوم الأيام الست من شوال ١٣
صفة صوم الأيام الست من شوال ١٣
فوائد الصوم بعد رمضان ١٤
الإنفاق في وجوه الخير ومساعدة الفقراء ١٧
الصدق وحفظ اللسان والجوارح عن محارم الله تعالى ١٩
صلة الأرحام ٢٠
احذر أن تكون رمضانياً فقط ٢١
فهرس الموضوعات ٢٥